

المونيتور: تحركات تركيا في ليبيا لم ترض القاهرة رغم التضييق على الإعلام الخارج



الجمعة 4 نوفمبر 2022 09:38 م

قال موقع "المونيتور" الأمريكي إنه على الرغم من أن أنقرة أجبرت على تعليق البرامج التي تستضيفها من نقد السيسي وإغلاق وسائل الإعلام التي تحدد القيود، إلا أن تدابيرها لم ترضي القاهرة

وأضاف تقرير -نشر الخميس 3 نوفمبر في الموقع الأمريكي- أن تحركات أنقرة في ليبيا قوضت حوارها الناشئ مع مصر ، حتى عندما اتخذت أنقرة عددًا من التدابير لتقييد جماعة الإخوان المسلمين لإرضاء القاهرة

وأوضحت أن "تحركات تركيا الأخيرة في ليبيا ، بما في ذلك الصفقات الجديدة المثيرة للجدل مع طرابلس ، جاءت بأثر عكسي في محاولتها الناشئة لتطبيع العلاقات مع مصر واكتساب النفوذ في نزاعات الطاقة في شرق البحر المتوسط

ولفت الموقع إلى تصريحات وزير خارجية السيسي سامح شكري الأسبوع الماضي من أن الحوار مع أنقرة توقف بعد جولتين من المحادثات الاستكشافية بسبب "عدم وجود تغييرات في ممارسات تركيا في ليبيا".

وأوضحت أن تصريحات شكري أدخلت الاحتمالات في دخول أنقرة في فصل جديد مع القاهرة فوق سياجها مع الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل".

وأشار معد التقرير (Fehim Tastekin) من أن غضب القاهرة من توقيع أنقرة لثلاث صفقات جديدة مع الحكومة المؤقتة التي تتخذ من طرابلس مقراً لها في أكتوبر ، بما في ذلك واحدة عن استكشاف النفط والغاز في شرق البحر المتوسط أغضبت الصفقات أيضاً برلمان ليبيا (شرق البلاد)، والذي يعارض شرعية رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة ووافق على رئيس وزراء بديل وهو فتحي باشاغا

وأوضحت "المونيتور" أن تركيا كانت تأمل في أن تؤدي المحادثات مع مصر ، برئاسة نائب وزير الخارجية ، إلى اجتماع بين وزراء الخارجية للبلدين

وأبان أن أنقرة غيرت لهجتها تجاه السيسي، لتحل لهجة المديح وقالت ممثلة تركيا في القاهرة لوسائل الإعلام المصرية مؤخرًا إن "أنقرة تقدر التقدم المثير للإعجاب في أجندة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر تحت قيادة السيسي".

وأشار المونيتور إلى أن أنقرة تنظر أيضاً إلى حساسيات السيسي من خلال تقييد أنشطة الإخوان المسلمين في تركيا، لافتة إلى ما ذكرته الشرق الأوسط من أنه في 30 أكتوبر ، احتجزت الشرطة التركية 34 من أفراد جماعة الإخوان ، من بينهم الصحفيين الذين دعوا إلى الاحتجاجات المناهضة للسيسي خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ القادم في مصر

وأضاف المونيتور أنه بحسب ما ورد واجه المحتجون الترحيل على أساس تعريض النظام العام للخطر من بينهم يزعم أن الأفراد المشاركين في الجهود المبذولة لإحياء وسائل الإعلام المؤيدة للعبادة في بلدان أخرى ، بما في ذلك بريطانيا ، بعد أن انتقلت تركيا لتقييد أنشطتهم العام الماضي

وسبق ذلك رسالة من تركيا في 28 أكتوبر ، قالت إنه تم تقييد حساب الصحفي حسام الغمري على "تويتر" وهو رئيس التحرير السابق لقناة الشرق، وأنها قبضت عليه وأنه يواجه الترحيل ثم أطلق مؤيدو الإخوان حملة على وسائل التواصل الاجتماعي يحث تركيا على الإفراج عن الصحفي إلى أن أطلقت السلطات الغمري في 30 أكتوبر

وأضاف الصحفي محرر التقرير أنه يبدو أن مطالبات الاحتجاز ، التي تنتشر من خلال حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة بالأخوان ، مضلة على ما يبدو حيث قال المسؤولون الأتراك إن صحفيًا واحدًا فقط تم احتجازه لفترة وجيزة وأن وسائل الإعلام العربية غالباً ما تنشر مثل هذه المزاعم "لإثارة المتابع وجعل قادة الإخوان المسلمين في تركيا يشعرون بعدم الارتياح".

وأضاف أن نشر الشرق الأوسط "قد يعزز نظرة الشكوك في القاهرة في أن تركيا تلعب لعبة مزدوجة ، ولكن يبدو أن ليبيا هي حالة أولوية مصر للسياس مع تركيا".

المسألة الليبية

وأردف التقرير إلى أن القاهرة فسرت صفقة استكشاف الطاقة والموافقة العسكرية التي وقعها أنقرة مع طرابلس الشهر الماضي على أنها دعم تركي ل الدببية على التوالي بسبب شرعيته

في وقت تتجه فيه القاهرة إلى أن حكومة الدببية انتهت ولايتها في ديسمبر 2021، عندما خطت ليبيا لإجراء الانتخابات لكنها فشلت، كما تدعم فتحي باشاغا ، رئيس الوزراء الذي وافق عليه برلمان الشرق، في وقت سابق من هذا العام

وأن ذلك كان لفتة من الاحتجاج الذي أظهرته القاهرة التي لم تعد تعترف بحكومة الدببية ، أن خرج وزير خارجية السيسي من اجتماع في دوري الدوري العربي في سبتمبر من حيث بدأ وزير الخارجية الليبي نجلاء المنقوش رئاسة الجلسة!

الإخوان والمحرك للمواقف

وأضاف أن الدعم المصري لباشاغا يكشف أن الاعتبارات المتعلقة بجماعة الإخوان المسلمين ليست العامل الوحيد الذي يشكل مواقف القاهرة على سبيل المثال ، كان السيسي حريصاً على تطبيع العلاقات مع قطر والاستثمارات القطرية ، على الرغم من أن الدوحة لم تسحب الإخوان المسلمين

وأبان التقرير أنه في ليبيا ، يقف العديد من قادة جماعة الإخوان المسلمين إلى جانب باشاغا ضد الدببية وكان لجماعة الإخوان المسلمين مكاناً رئيسياً في لعبة تركيا في ليبيا حتى وقت قريب ، وأن أنقرة أصبحت تترك أن قناة جماعة الإخوان المسلمين لن تضمن اهتماماتها في البلاد

حيث تميل أنقرة إلى الاعتقاد بأن أموال الإمارات كانت المحرك الرئيسي في إشارة لمواقف القاهرة

وفي خلفية هذا الجور لفت إلى مساعدة قوات خليفة حفتر في الحرب الأهلية في ليبيا، ومولت الإمارات العربية المتحدة حفتر لكنها بقيت بعيداً عن مقدمة ليبيا منذ أن ساعدت تركيا طرابلس على كسر حصار حفتر في عام 2019.

وخلص التقرير إلى أن تطبيع تركيا منذ ذلك الحين علاقاتها مع الإمارات ، مع توقف ليبيا أن تكون قضية توتر بين البلدين يُعتقد أن الدعم الذي يتلقاه باشاغا من جماعة الإخوان قد أثر في موقف الإماراتي ، يقصد في دعمه

تغير وبة أنقرة

ورؤية المونيتور أن "حساب التفاضل والتكامل، الكامن وراء تحركات أنقرة الأخيرة في ليبيا هو أن شراكة (الأمارات - المصرية) في ليبيا قد كشفت ، ولا يمكن أن تصر القاهرة على خطوط حمراء كما كان من قبل دون دعم مالي".

وقالت : "تضع أنقرة أهمية أقل في المصالحة مع القاهرة الآن بعد أن كسرت عزلتها الدبلوماسية من خلال لعب دور الوسيط في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا الكل في الكل ، تشعر تركيا بالحرية في التحرك كما تحب في ليبيا ، ولعب الكرة مع روسيا من جهة والحصول على دعم ضمني من شركاء مثل الولايات المتحدة وبريطانيا من ناحية أخرى

وأوضح أن تقدير الموقف التركي لمصر يمكن أن يكون، أنه "بينما تسعى تركيا إلى توسيع نفوذها في جميع أنحاء شمال إفريقيا ، تواصل القاهرة رؤية الوجود العسكري التركي في ليبيا كتهديد خطير".

وأردف أنه "وفقاً لوسائل الإعلام العربية ، ضغط السيسي بشدة على إدانة تركيا في قمة الدوري العربي في 1-2 نوفمبر في الجزائر ولكن توقف البيان النهائي عن إدانة مفتوحة لكنه رفض "التدخل الأجنبي" في الشؤون العربية ، والذي كان ينظر إليه على نطاق واسع على أنه إشارة إلى تركيا وإيران".

وأكمل أنه لا تزال مصر منحازة مع اليونان ضد اتفاق الحدود البحرية بين أنقرة وطرابلس والمنطقة الاقتصادية في شرق البحر المتوسط